

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فلا يزال في علو ما دام كذلك فإذا أذنب هبط قلبه إلى أسفل فلا يزال في هبوط مادام كذلك و وقعت بينه و بين أمثاله عداوة فإن أراد الله به خيرا تاب و عمل في حال هبوط قلبه الى أن يستقيم فيصلد قلبه قال تعالى ^ لن ينال الله لحومها و لا دماؤها و لكن يناله التقوى منكم ^ فتقوى القلوب هي التي تنال الله كما قال ( اليه يصعد الكلم الطيب و العمل الصالح يرفعه ) فأما الأمور المنفصلة عنا من اللحوم و الدماء فإنها لا تنال الله .

و ( الباطينة ) المنكرون لخلق العالم في ستة أيام و معاد الأبدان الذين يجعلون للقرآن تأويلا يوافق قولهم عندهم ماثم ( جنة ) الا لذة ما تتصف بها النفس من العلم و الأخلاق الحميدة وما ثم ( نار ) إلا ألم تتصف به النفس من الجهل و الاخلاق الذميمة السيئة فنار النفوس ألمها القائم بها كحسراتها لفوات العلم أو لفوات الدنيا المحبوبة لها و حجبها إنما ذنوبها وهذا الكلام مما يذكره أبو حامد في ( المظنون به على غير أهله ) لكن قد يقول هذا ليس هو عذاب القبر المذكور في الأجسام بل ذاك أمر آخر ما بينه أهل السنة و لا نعيم عندهم إلا ما يقوم بالنفس من هذا و لهذا ليس عندهم نعيم منفصل عن النفس و لا عذاب